اكثرهم لا يشكرون وما تكون يا محمد في شان امر وما
تتلوا منه اي من الشان او الله من قرآن انزل عليك
ولا تعملون خاطب امته من عمل الا كنا عليكم شهودا
رقبا اذ تفيضون تاخذون فيه اي العمل وما يعزب
يغيب عن ربك من مثقال وزن ذرة اصغر نملة في
الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا
في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة هم الذين امنوا
وكانوا يتقون الله بامتثال امره ونهيه لهم البشرى في
الحياة الدنيا فسرت في حديث صحيح الحاكم بالرؤيا الصالحة
يراها الرجل او ترى له وفي الاخرة بالجنة والثواب
لا تبديل لكلمات الله لا خلف لما عينه ذلك المذكور
هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم لك لست مرسلا
وغيره ان استيناف العزة القوة بر جميعا هو السميع
للقول العليم بالفعل يجازيهم وينصرك الا ان لله من في
السموات ومن في الارض عبيدا وملكا وخلقا وما يتبع
الذين يدعون يعبدون من دون الله اي غيره اصناما
شركاء لله على الحقيقة تعالى عن ذلك ان ما يتبعون في ذلك
الا الظن اي ظنهم انها الهة وتشفع وان ما هم الا يخرصون
يكذبون في ذلك هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه
والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجاز لانه يبصر فيه

ان

ان في ذلك لايات دلالات على وحدانيته تعالى لقوم
يسمعون سماع تدبر واتعاظ قالوا اي اليهود والنصارى
ومن زعم ان الملائكة بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى سبحانه
تنزيها له عن الولد هو الغني عن كل احد وانما يطلب
الولد من يحتاج اليه له ما في السموات وما في الارض ملكا
وخلقا وعبيدا ان ما عندكم من سلطان حجة بهذا
اي الذي تقولونه اتقولون على الله ما لا تعلمون استفهام
توبيخ قل ان الذين يفترون على الله الكذب بنسبة الولد
اليه لا يفلحون لا يسعدون لهم متاع قليل في الدنيا يتمتعون
به مدة حياتهم ثم الينا مرجعهم بالموت ثم نذيقهم العذاب
الشديد بعد الموت بما كانوا يكفرون واتل
يا محمد عليهم اي كفار مكة نبا خبر نوح و بدل من اذ
قال لقومه يا قوم ان كان كبر عظم عليكم مقامي لبثي
فيكم وتذكيري وعظي اياكم بايات الله فعلى الله توكلت
فاجمعوا امركم اعزموا على امر تفعلونه بي وشركاءكم
الواو بمعنى مع ثم لا يكن امركم عليكم غمة مستورا بل اظهروه
وجاهروني به ثم اقضوا الي امضوا في ما اردتموه ولا
تنظرون تمهلون فاني لست مباليا بكم فان تولوا عن
تذكيري فما سالتكم من اجر ثواب عليه فتولوا ان ما
اجري ثوابي الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين
فكذبوه فانجيناه ومن معه في الفلك السفينة وجعلناهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)